

## [911] المجلس 911 - يتبع: 04- باب بر الوالدين وصلة الأرحام

### - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن أبي سفيان وسخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصته أن هرقل قال لابي سفيان فماذا به يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول أباكم ويأمرنا - 00:00:00

بالصلة والصدق والعفاف والصلة. متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أرضًا يذكر فيه القيرا وفي رواية ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط. فاستوصوا بها لها خيراً. فان لهم ذمة - 00:00:25 ورحماً وفي رواية فإذا افتحتموها فاحسنوا إلى أهلها. فان لهم ذمة ورحماً. او قال ذمة وصهراً رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك - 00:00:50

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فاجتمعوا فعم وخص وقال يا بني عبد شمس ان يا بني كعب ابن لؤي انقذوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب انقذوا أنفسكم - 00:01:10

من النار يا بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار. يا فاطمة انقذني نفسك من النار فاني لا املك لكم - 00:01:30

من الله شيئاً غير ان لكم رحيم سابلها ببابلها. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:01:50

هذه الاحاديث التي قبلها هي الحث على صلة الرحم تقدم بذلك احاديث تقدم قوله جل وعلا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين اعانهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم - 00:02:04

الواجب على قل لمؤمن ومؤمنة العناية بهذا الامر ثم في ذلك ايضاً تأليف القلوب والتعاون على الخير صلة الرحم يترب عليها خير كثير من التقارب والتعاون على الخير والمحاب في الله - 00:02:20

ولهذا ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم وحث عليها كما دل على ذلك كتاب الله العظيم فالواجب على المسلم ان يعتنی بهذا الامر ولا يتتساهم في هذا الامر يرجو ثواب الله - 00:02:35

ويخشى عقابه سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وسلم بلغ وانذر وحذر من القطيعة ودعا الى صلة الرحم التي فيها الخير الكثير المسلمين فالواجب على المسلمين ان يعتنوا بها وان يحذروا قطعيتها. ومن هذا انه صلى الله عليه وسلم انذر عشيرته. لما قال الله له وانذر عشيرتك الاقربين - 00:02:48

صعد الصفا ونادي يا معشر قريش اسرعوا انفسهم من النار الى بني عبد مهاب من النار يا بني قصي بن كانوا يشترون انفسهم من النار حتى خص بابن هاشم يا بني عبد المطلب حتى قال يا فاطمة - 00:03:12

نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رحماً سابلها يعني ساصلها بسندها فهذا كله يدل على ان الامر عظيم وان الواجب على المسلمين العناية بالرحم وهكذا يصاغوا باهل مصر لانهم رحيموا وذمة - 00:03:26 مارية منهم وهاجر منهم ام اسماعيل مصرتهم ابراهيم من النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على انه ينبغي العناية بالارحام والاقارب والحرص على صلة الرحم بدأ في حديث ابي سفيان ولما - 00:03:43

كان في الشام وسائله هرقل عما يأمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ان يسلم. قال انهم يأمرنا ان نعبد الله عز وجل. يقول  
اعبدوا الله ولا تشرعوا شيئا - 00:04:00

واتركوا ما يقوله اباوكم ويأمرون بالصلة والصدق والعفاف والصلة فقال لما قال هذا الكلام قال هذا امر النبوة هذا لا يأمره الانبي لـ  
قتللت لقد استلمت مشقة الى اصوله ولقسمته عن قدميه - 00:04:11

فالمحصود انك في اول دعوته مثل ما تقدم غير انكم رحيمها سابلها هكذا ابى سفيان مع كونه ذلك الوقت على دين قوم كافر قبل ان  
يسلم اخبر انه يأمرهم بعبادة الله وحده - 00:04:29

بل يأمرنا ان نعبد الله وحده ونشر به شيئا وان ندع ما يقوله اباونا من التعلق على غير الله تعلق على الاموات والاصنام والاشجار  
والاحجار ويأمر بالصلة بعد ما افرض الله الصلاة - 00:04:45

والصدق والعداف عن المحارم عن الزنا والصلة صلة الرحم هذى من من؟ دلائل النبوة ما يمر به ويدعو اليه من الدلائل العظيمة على  
انه رسول الله حق عليه الصلاة والسلام. قولوا من هذا قول خديجة رضي الله عنها لما جاءها - 00:04:59

هنا جاءه جبريل في الغار وحصل ما حصل جاءها يرجوه فؤاده من شدة ما اصابه عند الوحي لما غطه جبرائيل ثلاث غطات قالت  
والله كلا والله كلا والله لا يخزيك الله تقول رضي الله عنه - 00:05:18

انك لتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمّل الكل وتصدق الحديث وتعين على على نواب الحق. اللهم صلي عليه قبل ان يوحى اليه  
عليه الصلاة والسلام خصال عظيمة قبل ان يوحى اليه منها صلة الرحم - 00:05:37

وفق الله الجميع - 00:05:54